

## **الفصل الثالث**

### **الإطار النظري**

**طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية وأهداف تدريسها**

## الفصل الثالث

### طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية وأهداف تدريسها

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تقويم الكفاءات التدريسية الواجب توافرها في أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، فقد كان من اللازم الرجوع إلى دراسة طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية وأهداف تدريسها، لأن أداء المعلم في تعليم الجغرافيا يتأثر بمفهومه عن هذه المادة وأهداف تدريسها، والتي تعتبر كمصادر لاشتقاق بعض الكفاءات التدريسية التي يهتم بها البحث الحالي، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

#### أولاً- طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية

تهتم الجغرافيا كمادة دراسية بدراسة البيئة الطبيعية وظواهرها المختلفة والعلاقات المتبادلة مع الإنسان وأشكال التفاعل القائم بينها، وما ينتج عن هذا التفاعل من ظواهر بشرية<sup>(١)</sup>، ومعرفة قدرة الإنسان على تغيير بيئته الطبيعية لخلق الحس المكاني للمتعلم، بالإضافة إلى تنمية النظرة الشمولية للمكان عنده<sup>(٢)</sup> والجغرافيا المدرسية ليست مجرد أداة لجمع المعلومات والبيانات عند

---

(١) فاروق كامل عز الدين: دراسات في جغرافيا الإنسان، سلالاته وبيئاته، القاهرة، دار الطباعة والنشر، ١٩٨٠، ص ٢١.

(٢) محمد جمال الدين عبد الحميد، عبدالله الحمادي: حب الاستطلاع الجغرافي والنفعية لدى طلاب جامعة قطر وعلاقتها بكل من جنس الطالب ومستوى تحصيله الأكاديمي في مادة الجغرافيا، حوليات كلية التربية، قطر، جامعة قطر، العدد السابع، السنة السابعة ١٩٩٠، ص ٣٨٣.

سطح الأرض أو مجرد سرد لأسماء وأرقام، بل هي مادة تعتمد على توزيع الظواهر وتعليل هذه التوزيعات وتحليل الارتباط فيما بينها، باختصار فإن الجغرافية المدرسية تهتم بدراسة مكان وسبب وكيفية الأشياء، كونها مادة طبيعية وبشرية معاً فهي: تصف وتفسر وتحلل العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية<sup>(١)</sup>، وبهذا الصدد يرى عبداللطيف فؤاد إبراهيم: أن الجغرافيا كمادة دراسية تعنى بالإنسان من حيث علاقاته بالبيئة التي يعيش بها كفرد وكمعضو في جماعة، كما تعنى بما يترتب على هذه العلاقات من مشكلات ولاتقف عند ذلك بل تهتم بضرورة استفادة التلاميذ في حياتهم اليومية كأعضاء وكمواطنين ناجحين من خلال ما يدرسونه، وهي بعنايتها بتلك العلاقات لاتعنى بالحقائق منعزله في حد ذاتها، بل تعنى بها من خلال إظهار أهميتها النسبية مع الإشارة إلى مالها من فوائد في شرح حقائق أخرى مما يجعلها مترابطة ببعضها البعض في تتابع من الأسباب والنتائج، أى أن دراسة الجغرافيا دراسة تفسيرية مبنية على معرفة كيف أن البيئة قد أثرت وتؤثر في حياة الإنسان وكيف أن نشاط الإنسان وحضارته أثر ويؤثر في البيئة والجغرافيا تتناول الاستجابات البشرية لمؤثرات البيئة الطبيعية، ليصبح، تعريف الجغرافيا كمادة دراسية: هو دراسة المجتمع الإنساني بالنسبة للبيئة الطبيعية، لأنه لو اقتصر الجغرافيا على دراسة الظواهر الطبيعية من خلال التركيز على أسمائها وخصائصها وتفاعلها تصبح أقرب إلى العلوم الطبيعية البحتة، كما أنها إذا اقتصر على مجرد الوصف لأقطار الكرة الأرضية وشعوبها دون التعليل والربط بين هذه الأقطار وحياة الشعوب وإفادة التلاميذ في حياتهم مما يدرسونه فإنها تبتعد عن العلوم الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

(١) يسري الجوهرى: أسس الجغرافيا الطبيعية، الإسكندرية، منشأة المعارف ١٩٧٧، ص ١٦.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم: تدريس الجغرافيا، القاهرة، مكتبة مصر ١٩٩٠، ص ٦-٧.

لقد انتهى الوقت الذي كان فيه تدريس الجغرافيا مجرد إنماء للذاكرة اللفظية، عندما كان التعليم عبارة عن استظهار قوائم من الأسماء، لها وإن كان لا بد من القول بأن الجغرافيا كمادة دراسية لا تتم بشكل صحيح دون الحد الأدنى من التعرف على الأماكن والبلاد وبعض الأسماء مما يساعد على تحديد المواقع والأماكن كمعالم مرشده للمتعلمين، تنميتها لديهم الجغرافيا المدرسية من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات الجغرافية مثل: استخدام وقراءة تفسير وعمل الخرائط والجداول الاحصائية الجغرافية والرسوم والصور والنماذج والعينات الجغرافية، إن إكتساب هذه المهارات يؤدي إلى زيادة كفاءة المعلم والمتعلم<sup>(١)</sup>، لما للمعلومات والبيانات المتضمنة في الخرائط والصور والرسوم البيانية الجغرافية من أهمية كبيرة في مساعدة التلاميذ على إدراك المفاهيم الجغرافية ووصف وشرح الظواهر المكانية واستخلاص التعميمات والقوانين خاصة بعد أن أخذت الجغرافيا بالتطورات التكنولوجية<sup>(٢)</sup>.

إذاً الجغرافيا كمادة دراسية تقترب بالحياة (الممارسة اليومية) إلى حد كبير حيث تتركز دراستها حول حاجات التلاميذ ومساعدتهم على العمل باعتبار أن عملية تعليمها تتم في مواقف تشبه مواقف الحياة الى حد بعيد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) إبراهيم رزقانه: كلمات أفتتاح مؤتمر الجغرافيا المنعقد في القاهرة من ٢٨ ديسمبر ١٩٦٨ إلى ٥ يناير ١٩٦٩، القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، منظمة اليونسكو، مطابع سجل العرب، ص ٧-٨.

(٢) منصور أحمد عبد المنعم: الإشعار من بعد وتطوير مناهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثاني، أكتوبر ١٩٨٧، ص ٤٢-٤٣.

(٣) Zoe. A. Thralls: The Teaching of Geography, New Delhi 55 Eurasia Publishing House (Pvt) Ltd, 1969), P.293.

وفى هذا يقول عبداللطيف فؤاد إبراهيم أن دروساً كثيرة ومتنوعة فى الجغرافيا ومناسبة للتلاميذ، يمكن اشتقاقها من الظواهر الطبيعية والمادية والبشرية فى البيئة المحلية والتي تجعل دراسة هذه المادة مشوقة وحيه، لأنها تقوم على مشاهدات التلاميذ الموجهة وعلى اتصالهم المباشر بظواهر البيئة وقيامه بأوجه نشاط متنوعه<sup>(١)</sup>.

وبالتالى فإن الجغرافيا بطبيعتها واقعية ولا أدل على واقعتها من سهولة حصول الدارس على ما يريده من معلومات بالعين المجردة، وهذا يضىف عليها حيوية ويعطى مادة الجغرافية قيمة حقيقية ويجعلها نابعة من صميم الواقع لأنها تحمل فى طياتها خبرة مباشرة، وبالتالى لم تعد الجغرافية مادة مكتبية تعتمد على العمل النظري، بل مادة استكشافية تقوم على النظر والاستكشاف، لذا لا بد أن يسمح للتلاميذ بالنظر فيما حولهم والتجول فى بيئتهم وصولاً إلى الاستنتاج والتفسير<sup>(٢)</sup>، مما يتيح للمتعلم فرص الحصول على المعرفة من مصادرها الأصلية، فيجعله أقدر على القيام بمسئولية تعليم نفسه بنفسه تحت إشراف وتوجيه المعلم، ليكون مكتشفاً للمفاهيم والتعميمات الجغرافية حتى يصل إلى مستوى من الفهم والاستيعاب والإكتساب قد لا يمكن أن يبلغه إذا حفظ كتاباً كاملاً فى الجغرافيا، لما يستخدمه فى هذه الحالة من عمليات عقلية ومهارية مثل: القياس والتنبؤ والملاحظة والاستنتاج والتصنيف<sup>(٣)</sup>، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف فى البيئات

---

(١) عبداللطيف فؤاد إبراهيم، سعد مرسى: المواد الإجتماعية وتدرسيها الناجح، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩١، ص ٧٠-٨٥.

(٢) فاروق الفراء: أثر الدراسة الميدانية فى تحقيق الأهداف المعرفية لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوى فى الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧٩، ص ٣٨.

(٣) محمد على عامر على: أثر الإكتشاف فى تعليم بعض المفاهيم والتعميمات الجغرافية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٥، مايو ١٩٩٢، ص ١٣٨.

وقدرة الإنسان على الاستفادة من هذه البيئات المختلفة والمستويات المتعددة التي تسير بها حياة البشر، فالفهم العملي للعالم المعاصر وعالم المستقبل هو مراد الجغرافيا المدرسية في التعليم العام<sup>(١)</sup>، وهذا ما أكده روبرت هاربر R. Harper في دراسة أجراها عام ١٩٩٠ استهدفت تحديد مدى اعتبار الجغرافية المدرسية الحالية - والمتضمنة للمحاور الخمسة التالية: (١) الموقع، (٢) المكان، (٣) العلاقة بين الأمكنة والإنسان، (٤) الحركة على سطح الأرض، (٥) الأقاليم - كمادة دراسية ومن ثم تحديد ماتوفره هذه الجغرافيا كمادة دراسية من عناصر ضرورية في التعليم العام لجميع الطلاب الأمريكيين، وقد كشفت الدراسة أن مادة الجغرافيا من أكثر المواد الدراسية قدره على دمج الثقافة والبيئة الأرضية في اطار معاصر يوفر الفهم للمشكلات المعقدة للحياة الإنسانية من مكان لآخر، وأن المحاور الخمسة الرئيسية للجغرافيا المدرسية والتي ذكرها هاربر لديها إمكانيات كبيرة لتوفير هذا الفهم إلا أنها تمكن التلاميذ من إدراك عالم اليوم وأيضا إدراكهم بأن النظام العالمي الواسع هو نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي<sup>(٢)</sup> وهي تلائم طبيعة التلاميذ حيث يميلون إلى تعلم الأشياء المحسوسة مع الرغبة في معرفة المجهول، وبذلك يمكن اعتبارها أداة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمعلوم والمجهول ومادة تفسر الظواهر الجغرافية معتمدة في ذلك على الملاحظة الدقيقة للظواهر وجمع المعلومات والبيانات بطريقة موضوعية<sup>(٣)</sup>، تنطلق من المحسوس إلى المجهول

---

(١) سليمان بن محمد الجبر: واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٥٠، السنة ١٤، ١٩٩٤، ص ٦٥.

(٢) R. Harper: The New School Geography, Journal of Geography, (Vol.89, No.1, Jan, Feb. 1990). PP27-30.

(٣) يعقوب عبدالله الخلو: المفاهيم والتعميمات في بناء المناهج الجغرافية العربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخامس، ١٩٨٩، ص ١٣.

بقصد استيعاب معطيات جغرافية يمكن للمتعلم ملاحظتها، مما يكسبه تدريجياً رصيذاً من المصطلحات الجغرافية الأساسية، فيتعلم بعض القواعد الجغرافية التي تمكنه من معرفة الاتجاه وإدراك المسافات وقراءة الخريطة، بالتالي تركيب المعطيات وتصنيفها وتحليل الأحداث الجارية وما إلى ذلك من مهارات وكفاءات تعليم الجغرافيا<sup>(١)</sup>، ولا بد من التنويه إلى أن الجغرافيا كمادة دراسية تنضم إلى مجموعة الدراسات الاجتماعية، والعلاقة بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية وثيقة حيث أنهما يشتركان في دراسة البيئة الطبيعية، فالدراسات الاجتماعية تدرسها من ناحية التفاعل بينها وبين الإنسان ومشكلات هذا التفاعل، أما العلوم الطبيعية فتدرسها من زوايا مختلفة في ميادين: الطبيعة والفلك والكيمياء والجيولوجيا وعلم الحيوان والنبات، لذا فإن علاقة الجغرافية في كل من الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية قوية فمثلاً: هناك مجالات واسعة وكثيرة تتصل فيها الجغرافيا بالرياضيات منها: دراسة المساحات، المسافات، الاختلاف الزمني باختلاف خطوط الطول، عدد السكان، درجات الرطوبة والحرارة، كميات الأمطار، الأحصاءات والرسوم البيانية المختلفة، الخرائط بأنواعها ومقياس رسمها<sup>(٢)</sup>.

أيضاً هناك علاقة وثيقة بين الجغرافية واللغة، لأن أي مادة دراسية تحتاج بالضرورة إلى اللغة لقراءة واستيعاب المعاني وفهم الأساليب والقدرة على كتابة التقارير الجغرافية، مما يحقق للتلميذ ثروة من الألفاظ والاصطلاحات، وهذا يتم من خلال قراءة كتب الجغرافيا وموضوعاتها وكتابة التقارير وإجراء التلخيصات،

---

(١) منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو: المنهج الموحد لتدريس التاريخ الإسلامي والجغرافيا، ١٩٨٨، ص ٥٦.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم، سعد مرسى: المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، مرجع سابق، ص ٢١.

كما أن الشعراء كثيراً ما يذكرون بأشعارهم أسماء لمواقع وأماكن مما يعمق المفاهيم الجغرافية، كما وللجغرافيا علاقة بالفن في مجالات متنوعة منها: عمل الرسوم التخطيطية، الأشكال التقريبية، الخرائط الملونة وغير الملونة، النماذج الجغرافية وتصنيف وتنسيق العينات الجغرافية ومن ثم جمع الصور الجغرافية التوضيحية<sup>(١)</sup>، وهكذا يتضح مما تقدم أن طبيعة الجغرافية كمادة دراسية يحقق مجموعة من الأهداف المنشودة.

## ثانياً: أهداف تدريس الجغرافيا

### ١- طبيعة الأهداف:

إن كل عمل يقوم به الإنسان سواء كان في حياته الخاصة أو في مجال مسؤولياته، لابد من هدف يرمى إليه فيما يقوم به، وكل عمل يقوم به الإنسان بلا هدف واضح يكون عملاً عشوائياً لا يوصل إلى شيء، فبقدر وضوح الهدف يكون الجهد وحسن التوجيه ويكون نقد النتائج والقدرة على تعديل مساره والحكم عليه في النهاية، فالأهداف موجودة دائماً وعادة تكون نقطة ابتداء، كما أنها نقطة انتهاء أيضاً إذا تم تحقيقها ولو بالقدر الذي يكفي لأن الهدف يحدد الجهد والمسار ويضع المثل الأعلى للجودة والإتقان ويحفز على مواصلة الجهد، كما أنه معيار يحكم على درجة الإتقان ومقدار الإنجاز<sup>(٢)</sup>.

أن الأهداف هي المحور الذي يعتمد عليه واضع البرنامج الدراسي كما إنها الركيزة الأساسية للمعلم في إختياره للمادة العلمية والأسس والطرق والأساليب والوسائل التي يستخدمها في تدريس مادته، كما وتضع المستويات التي عن

---

(١) أبو الفتوح رضوان، فتحى يوسف مبارك: المواد الاجتماعية في التعليم العام أهدافها، مبادئها، طرق تدريسها، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٥، ص ٣٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٩-٤١.

طريقها يمكن تقويم المنهج وتحديد وقياس الدرجة أو المستوى الذي يصل إليه المعلم في كفاءته والمتعلم في أداء السلوك المطلوب منه<sup>(١)</sup>.

وقد عرف جودت سعادته الأهداف: بأنها عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكن القيام به، وإذا صيغت بشكل صحيح فإنها سوف توضح للتلاميذ ما ينبغي عليهم القيام به وكيف يتم إنجاز المهمات المطلوبة بشكل يجعل المعلم والتلميذ على علم دقيق بموعد تحقيقهم للأهداف المقترحة لبرنامج الدراسات الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

## ٢- مصادر اشتقاق الأهداف:

هناك عدة مصادر تشتق منها الأهداف:

(أ) المجتمع: طبيعته وثقافته وفلسفته. (ب) طبيعة المتعلم: حاجاته واهتماماته، متطلبات نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي. (ج) روح العصر وطبيعته، التقدم العلمي والتكنولوجي. (د) طبيعة المعرفة.

- والأهداف بذلك ذات صلة وثيقة بسائر المفاهيم في النظام التعليمي، كما أنها ديناميكية مرنة ومتغيرة تبعاً لطبيعة مصادرها، فالمجتمع والتلميذ والمعرفة وروح العصر في تغيير مستمر وتقدم مذهل وهذا ينعكس بالضرورة على الأهداف وطبيعتها، لكن هذا لا يعنى اختفاء جميع الأهداف

---

(١) محمد إسماعيل عبدالمقصود: فاعلية التدريس باستخدام الأهداف السلوكية علي تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان في مادة الجغرافيا، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٩، نوفمبر ١٩٩٠، ص ٧٨.

(٢) جودت أحمد سعادته، غازي خليقة: تطبيق تصنيف "كراتول" للمجال الانفعال وتصنيف "سيمسون" للمجال المهاري الحركي علي الأهداف السلوكية في الدراسات الاجتماعية، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد السابع، العدد الأول، مارس ١٩٨٧، ص ٤٠.

القديمة نهائياً، حيث إن هناك من الأهداف ما هو قديم إلا أنه مستمر وبقا بل ومؤثر بما هو جديد من الأهداف سواء بشكل خفى أو واضح<sup>(١)</sup>.

### ٣- شروط الأهداف الجيدة:

ويشير عبداللطيف فؤاد إبراهيم: إلى أنه قد جرت العادة على أن الذين يحددون أهداف أى مادة من المواد الدراسية يكونون فى الغالب من المتحمسين لها فيذكرون مجموعة من الأهداف البراقة المثالية، يصعب على المعلم وتلاميذه بلوغها بسهولة هذا من جهة، من جهة أخرى كثيراً ما نلاحظ ونقرأ أهدافاً وضعت لبيئات غير بيئات وطننا العربي، لذا هى بحاجة إلى تعديل لتتمشى مع الأهداف التربوية فى بلادنا ولتجنب هذه العيوب، هناك ثلاثة أمور يجب مراعاتها عند وضع الأهداف لأى مادة دراسية هي:

- (أ) ضرورة تناسق هذه الأهداف مع الأهداف العامة للتربية فى بلادنا (مصر).
- (ب) ضرورة أن يقوم المعلم بتحديد ورسم الخطوط الرئيسية المؤدية لبلوغ هذه الأهداف ليسهل عليه العمل مع تلاميذه فى ضوءها، بحيث لا تبدو الأهداف أمامهم مجرد كلام نظرى براق.
- (ج) ضرورة أن يستطيع المعلم مع تلاميذه بلوغ هذه الأهداف فى المدارس لتتمشى مع إمكانيات هذه المدارس وطبيعة المناهج التى تتبع بها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) حسان حسان، نادية جمال الدين وآخرون: مفاهيم أساسية فى فلسفة التربية، القاهرة، بدون ناشر ١٩٩٢، ص ٧٨.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم: تدريس الجغرافيا، مرجع سابق، ص ٨.

#### ٤- أهمية الأهداف:

وتزداد أهمية الأهداف وفائدتها بشكل أكبر بالنسبة للمعلم والمتعلم والعملية التعليمية، إذا كانت صياغتها صياغة سلوكية دقيقة من خلال عبارات واضحة قابلة للملاحظة والقياس، تصف سلوك التلميذ، وتصور السلوك النهائي المتوقع من التلميذ والظروف التي سيتم بها السلوك وتحديد معايير قبول أداء السلوك فإذا تحققت ذلك يبرز ما للأهداف من فوائد وأهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم، وهذه الفوائد ممثلة بما يلي:

(أ) أنها دليل للمعلم في عملية تخطيط التعليم في تحديد المحتوى الذي سيقوم بتدريسه.

(ب) تزيد من فعالية المعلمين في تدريس تلاميذهم، لتحديد النتائج المراد الوصول إليها من خلال الخبرات التعليمية وفي ضوء السلوك المرغوب للتلاميذ، مما يساعد المعلمين على التخطيط الدقيق لتحقيق الأهداف المرغوبة بصورة أكثر واقعية.

(ج) تساعد المعلم في تصميم وتحديد الأنشطة التعليمية الفعالة لتحقيق النتائج المرغوبة، من خلال الاستغلال الفعال للوقت والمكان والإمكانيات المتوافرة مما يؤدي إلى أقصى حد ممكن لتحقيق تلك النتائج.

(د) تساعد المعلم في بناء ووضع الاختبارات المناسبة لتقويم التلاميذ بما يتضمنه من أسئلة مناسبة لمستوى التلاميذ دون الهبوط بها إلى مادون مستوى التلاميذ أو العكس من ذلك.

(هـ) تسهل الأهداف الجيدة عملية التعلم كون التلاميذ يعرفون تماماً ما يتوقع منهم القيام به، مما يزيد فهمهم لواجباتهم التعليمية ويسهم في حثهم على العمل والنجاح الذي بدوره يزيد ثقتهم واهتمامهم بالمادة الدراسية.

(و) تساعد المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية.

(ز) تساعد المعلم في اختيار أفضل الطرق وأنسب الأنشطة والوسائل التعليمية والمعلومات والمبادئ والمفاهيم في تدريس مادته<sup>(١)</sup>.

- وقد وردت الأهداف التالية والصادرة عن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية لتعليم الجغرافيا:

(١) الأهداف المعرفية: وتهدف إلى تعريف التلميذ بما يأتي:

- خصائص البيئة بكل أبعادها ومستوياتها.
- المعلومات والمفاهيم الخاصة بالتفاعل بين الإنسان المصري والبيئة.
- العلاقات بين مصر وبعض دول العالم الخارجي.
- أسباب وجود العديد من المشكلات التي تعاني منها القارة الأفريقية والعالم.
- تطور النمو السكاني في مصر الحديثة.

(٢) الأهداف الوجدانية: وترمي إلى تنمية:

- الأحساس بقدره الله سبحانه وتعالى في خلق الكون.
- تقدير جهود الإنسان المصري على مرور العصور.
- الوعي بأهمية مواد البيئة والحفاظ عليها.

(٣) الأهداف المهارية: وتهدف إلى اكتساب التلميذ لمهارات:

- قراءة الخريطة الطبيعية وخرائط التوزيعات والمقارنة بينها واستنتاج المعلومات.

---

(١) جودت أحمد سعادة: الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها في المجال المعرفي، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، العدد الرابع، السنة العاشرة، كانون الأول، ديسمبر ١٩٨٢، ص ٣٤-٣٥.

- استخدام الأطلس.
- التفكير العلمى من حيث التفسير والمقارنة والاستنتاج.
- الملاحظة المباشرة كأسلوب للحصول على المعرفة.
- استخدام القواميس الجغرافية ودوائر المعارف والوسائل الأخرى لإتقان مهارة التعلم الذاتى<sup>(١)</sup>.

- ويشير عبداللطيف فؤاد إبراهيم إلى أهداف تدريس الجغرافيا بمايلي<sup>(٢)</sup>:

- (١) حصول التلاميذ على معلومات جغرافية خاصة.
- (٢) المساعدة على تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية.
- (٣) تنمية صفات واتجاهات لها أثرها فى حياة التلاميذ.
- (٤) المساعدة على تنمية عقلية عالمية.
- (٥) تنمية التفكير الجغرافي.
- (٦) مساعدة التلاميذ على تصور ظواهر العالم المختلفة.
- (٧) الإسهام فى حل مشكلة قضاء وقت الفراغ.

ويرى راو M.S. RAO أن أهداف تدريس الجغرافيا هي:

- (١) التعرف على الأرض وأقاليمها من خلال الجغرافيا.
- (٢) التعرف على العوامل الجغرافية المختلفة التى تؤثر على حياتنا.
- (٣) أخذ فكرة صحيحة عن استخدام المراجع الجغرافية كالكتب والمجلات والدوريات.

---

(١) وزارة التربية والتعليم المصرية: أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، القاهرة، ١٩٩٤، ١٩٩٥.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم: تدريس الجغرافيا، مرجع سابق، ص٧.

- (٤) تنمية مفهوم المواطنة وواجبات وحقوق المواطن.
- (٥) تنمية القدرة على التفكير الجغرافي والاستكشاف.
- (٦) تنمية القدرة على اكتساب المعرفة من مصادرها<sup>(١)</sup>.

- ويشير ثرالز Thralls إلى أن تدريس الجغرافيا يهدف إلى تنمية القدرة علي:

- فهم المادة والعلاقات الجغرافية المختلفة.
- استخدام الأطالس الجغرافية والفهارس والدليل اللفظي للجداول الاحصائية.
- فهم المصطلحات الجغرافية واستخدامها.
- اختيار واستنباط المعلومات أو الحقيقة أو المفهوم الجغرافي من خلال الخريطة أو الرسم البياني أو الجدول الاحصائي.
- قراءة الرسم البياني والجداول الاحصائية الجغرافية، وعمل الرسوم البيانية والجداول الاحصائية<sup>(٢)</sup>.

- وتشير هيلين كاربنتر Helen Carpenter إلى أن تدريس الجغرافيا يهدف إلى تنمية القدرة علي:

- ملاحظة الظواهر الطبيعية المختلفة.
- قراءة الحقائق الوصفية على الخرائط وتفسير أهميتها.
- فهم المصطلحات الجغرافية العامة.
- فهم الخرائط المختلفة واستخدامها بشكل صحيح.

---

(١) M.S. RAO: Teaching of Geography, New Delhi, (110002, 1993), P.13.

(٢) Zoe. A. Thralls: OP - Cit., P.243.

- فهم وتحديد المواقع الجغرافية.
- استخدام مفتاح الخريطة وتفسير رموزه.
- قراءة وتحديد الجهات الأصلية.
- استخدام خطوط الطول ودوائر العرض في تحديد موقع معين.
- قراءة واستخدام مقياس رسم الخريطة<sup>(١)</sup>.

- ويشير حنا إيتال Hana P. ETal إلى أن تدريس الجغرافية يهدف إلى تنمية القدرة علي:

- تحديد موقع الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- تحديد توزيع الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- تحديد كثافة الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- قراءة وفهم البيانات المعروضة على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية والرسوم البيانية والجداول الاحصائية وترجمة الرموز والدلالات.
- تحليل وتفسير المواقع والأبعاد على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية.
- استخدام الحقائق المعروفة أو المباديء في شرح الظاهرات الجغرافية الجديدة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ورد في عبدالرضا شكرالله: المهارات في تعلم الجغرافيا، وكالة المطبوعات الكويتية ١٩٨٠، ص ٨٤.

(٢) Hanna P. Etal: Geography in the Teaching of Social Studies, Boston, Houghton Mifflin, Co. 1966, P.8-9.

ومن العرض السابق لأهداف تدريس الجغرافيا كما وردت عن بعض الخبراء والمتخصصين في مجال الجغرافيا، والتي صدرت عن وزارة التربية والتعليم المصرية، بالإضافة لدراسة الباحث شبه التحليلية لمقررات الجغرافيا في الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، واطلاعه أثناء تطبيق البحث الميداني من الجانب الحالي على دفاتر تحضير المعلمين وخاصة توزيعات المقرر على مدار السنة والأهداف الموضوعه لهذه التوزيعات من قبل وزارة التربية والتعليم، وأيضا الأهداف الإجرائية التي حددها كل معلم للدرس مع مراعاة الباحث لشبه إجماع معظم المهتمين بأهداف تدريس الجغرافيا، استطاع الباحث الخروج بالأهداف التالية لتدريس الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

(أ) الأهداف المعرفية: تنمية المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقة بين هذه الظواهر وذلك من خلال التعرف علي:

- خصائص البيئة المحلية وأقاليم العالم بكل أبعادها ومستوياتها.
- العلاقة بين الإنسان وبيئته والتفاعل القائم بينهما.
- توزيع الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية.
- العلاقة بين الظواهر الجغرافية المختلفة وأسباب وعلل هذه الظواهر.
- العلاقة القائمة بين الظواهر والعوامل الجغرافية والمشكلات العالمية.
- مدى اعتماد دول العالم على بعضها البعض.
- مدى تأثير التباين الطبيعي والبشري على أنماط الحياة والأنشطة.
- مالموقع من أثر كبير على تكيف الإنسان في بيئته.

- العلاقة بين البيئة المحلية والبيئات الأخرى.
- كيفية التمييز بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات الجغرافية.

(ب) الأهداف الوجدانية: تنمية القيم والإتجاهات المتعلقة بتدريس الجغرافيا وذلك من خلال تنمية:

- الإحساس بقدرة الله سبحانه وتعالى فى خلق الكون.
- إتجاه إيجابى نحو حماية البيئة ومواردها الطبيعية بالحفاظ عليه وتنميتها لأنها هبة الله.
- الروح الوطنية وضرورة الحفاظ على الوطن وحمايته.
- الروح القومية والعالمية.
- اتجاه إيجابى نحو حل مشكلة السكان وتنظيم الأسرة.
- الشعور بالفخر والإعتزاز بالأجداد وما قدموه من صناعات وزراعات رائدة.
- روح التعاون وتحمل المسؤولية والحفاظ على الملكية العامة.

(ج) الأهداف المهارية: وترمى الى تنمية المهارات الجغرافية الأساسية مثل:

- جمع وتسجيل المعلومات الجغرافية من مصادرها الأصلية والفرعية المتنوعة.
- تفسير الحقائق والبيانات الجغرافية.
- رسم وإستخدام وقراءة الخرائط الجغرافية بأنواعها.
- تحديد المواقع على الخريطة.
- قراءة وتفسير مدلولات الألوان والرموز على الخريطة.

- تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية.
- استخدام مفتاح الخريطة والتعرف على رموزه.
- استخدام وقراءة مقياس رسم الخريطة.
- عقد المقارنات لاستنباط واستنتاج المعلومات الجغرافية المطلوبة.
- استخدام وقراءة نموذج الكرة الأرضية لفهم حجم وشكل الأرض وظاهرة الفصول الأربعة والفرق بين طول الليل وطول النهار وتحديد الزمن.
- استخدام وقراءة خطوط الطول ودوائر العرض.
- تحديد الموقع الفلكي والجغرافي لظواهرات الجغرافية.
- جمع واستخدام الصور الجغرافية.
- اجراء مقارنة بين صورة وأخرى أو صورة وخريطة جغرافية.
- الإدراك الكلى للصور الجغرافية.
- عمل واستخدام وقراءة الرسوم البيانية الجغرافية بمختلف أنواعها.
- تفسير الرسوم البيانية واستنتاج المعلومات الجغرافية منها.
- عمل واستخدام وقراءة وتفسير الجداول الاحصائية الجغرافية.
- تحويل الرسوم البيانية إلى جداول احصائية أو تقارير جغرافية والعكس.
- استخدام الأطلس كمصدر شامل للمعرفة الجغرافية.
- إعداد واستخدام النماذج الجغرافية المعبرة.
- جمع وتصنيف العينات الجغرافية.
- جمع وعرض الملصقات الجغرافية.
- جمع وعرض محتويات المتحف الجغرافي المدرسى.

- مهارة الاطلاع والبحث عن المعرفة الجغرافية من المصادر المعرفية المختلفة مثل: الكتب والمجلات والدوريات.
- تنظيم الرحلات الخلوية فى البيئة المحلية.

### المعلم ودوره فى تعليم الجغرافيا

ولمعلم الجغرافيا دور فعال فى تحقيق الجغرافية لأهداف تدريسها بأفضل صورة منشودة، إذا ماتوافرت لديه الكفاءات التدريسية اللازمة حتى يستطيع توجيه المادة العلمية لمساعدة تلاميذه على بلوغ الأهداف المرغوبة، بينما المعلم الذى لايملك مثل هذه الكفاءات لن يستطيع فعل شيء حىال تحقيق الأهداف، وتكون المواقف التعليمية التى يخطط لها أو ينفذها ليست سوى مواقف تقليدية تستهدف نقل مافى الكتاب إلى عقول التلاميذ دون أى قدرة على توظيف تلك المادة والتفكير فيها أو تطبيقها فى مواقف جديدة<sup>(١)</sup>، ومثل هذا المعلم لايساعد على الإرتقاء بالعملية التعليمية خاصة إذا تولد لديه اعتقاد أنه على مستوى من الكفاءة والنضج والخبرة تكفى لسير العمل سيراً سليماً، ولايحاول تحسين وتطوير كفاءاته وأدائه وخبراته، أو حتى محاولة تطبيق الاتجاهات الحديثة الأخرى فى أداءه التدريسي<sup>(٢)</sup>، وهذا ماترفضه الغالبية العظمى من المهتمين بتدريس الجغرافيا، لأنها تحول التلاميذ إلى أطالس أو معاجم جغرافية أو حفظه للحقائق الجغرافية، لهذا بدأ المعلمون بتطوير أهدافهم التدريسية لتنصب تواجباتهم العلميه على الكفاءات ممايساعد المتعلمين على فهم بيئاتهم الطبيعية والاقتصادية والبشرية، وبدأ الاهتمام واضحاً فى تحديد الجدوى التربوية من تدريس

(١) أحمد حسين اللقاني: تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٤، ص ١٣٩.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم: المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، دراسات تربوية ونفسية، القاهرة، مكتبة مصر ١٩٩٠، ص ٤٠٣.

الجغرافية، أثناء المناقشات الأخيرة التي تمت في القرن العشرين حول فحوى المنهج المدرسي، حيث تم التركيز على قدرة الموضوعات الجغرافية في تنمية معرفة التلاميذ وفهمهم للعالم المحيط بهم وهناك من يرى وسائل تحقيق هذا الهدف عن طريق تطوير الكفاءات التدريسية في تعليم الجغرافية<sup>(١)</sup>، وهذا يتطلب من المعلم تنمية نفسه مهنيًا لتطوير كفاءاته التدريسية وزيادة أدواره ومرونة مهامه عن طريق مشاركته في دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات بالإضافة للقراءة والبحث المستمرين، لأن المعلم -كما نسمع بين أوساط المربين- مادة وطريقه أي لا يكتفي بالتمكن فقط من المادة العلمية في مجال تخصصه، إنما يجب عليه التمكن من طرق التدريس والكفاءات التدريسية التي يستطيع عن طريقها تحقيق التفاعل والنجاح، والقدرة على توصيل المعلومات إلى التلاميذ والتعبير عن طريق تحقيق التفاعل مستخدمًا الطرق الحديثة في التدريس وربط البيئة وأحداثها بعملية التعليم<sup>(٢)</sup>، لأن المادة المتاحة في كتاب الجغرافيا المدرسي ليست كل شيء فهي لا تزيد عن كونها وسيلة لبناء المفاهيم والخروج بتعميمات وإتجاهات موجبه وقيم مرغوب فيها<sup>(٣)</sup>، وبالتالي فإن الدور الريادي هنا للمعلم الكفء القادر على تناول المادة العلمية التي يتضمنها الكتاب المدرسي والذي يحدد لنفسه ولتلاميذه الخبرات التي سيمرون بها بهدف تنمية وإكتساب المفاهيم والمهارات أو تعلم المبادئ، وأن يكون مدركًا للفرق الشاسع بين القدر من

---

(١) غازي توفيق خليفة: تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالأردن لتنمية التفكير الناقد والإتجاه نحو المادة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٩٠، ص ٢٣.

(٢) حسن شحاته، محبات عميره: المعلمون وأنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ١٩٩٤، ص ٢١-٢٥.

(٣) أحمد حسين اللقاني، أحمد محمود فرغلي: دليل المعلم في الدراسات الإجتماعية، مرجع سابق، ص ٦.

المحتوى المطلوب من التلاميذ دراسته واستيعابه وبين مستوى الثقافة والمعرفة الواسعة التي يجب أن يمتلكها المعلم، حيث إنه هو المخطط والمنظم للخبرة والمنفذ للموقف التعليمي، وفي هذا كله لا بد أن يكون ممتلكاً للعديد من الكفاءات والمهارات التدريسية التي تساعد على القيام بكل تلك الأدوار بسهولة ويسر<sup>(١)</sup>، كأن يحيط بكفاءة الملاحظة والرصد والتسجيل وكيفية رسم الخرائط وعمل الرسوم البيانية لما يعلمه، وكيفيه استخراج البيانات ذات القيمة من الخرائط المطبوعة والصور والاحصاءات المتاحة له، لأنه في الواقع ليس هناك دراسة جغرافية ناجحة مالم تكن مدعومة بالخرائط والصور والرسوم المصممة لخدمة هذه الدراسة<sup>(٢)</sup>، ذلك أن الاحاطة بكفاءات استخدام الخريطة مثلاً: كقراءتها وتفسيرها وتحليلها يدل بشكل واضح على وعى المعلم والتلاميذ وإدراكهم للبيئة التي يعيشون بها، وبالتالي مكوناتها وظواهرها الطبيعية والبشرية<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا يرى المهتمون بالجغرافية وخبراء التربية ضرورة النمو العلمي والمهني لمعلم الجغرافيا، طالما يمارس المهنة والسبب في ذلك أنهم يدركون أهمية اطلاع المعلم على كل مايجرى حوله من تطوير في مجال المعرفة، ذلك لأن امتلاك معلم الجغرافيا لكفاءات تدريسية تتفق مع طبيعة مرحلة من المراحل التعليمية، لايعنى بالضرورة أنها كافية ومناسبة لمرحلة أخرى، اختلفت فيها وظيفة وطبيعة الجغرافية كمادة دراسية وأيضاً اختلفت مجالات البحث والأساليب المستخدمة في

---

(١) محمود عاشور، أمام مختار: دليل المعلم في الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ١٩٩٤، ١٩٩٥، ص ٢٠-٢١.

(٢) محمد محمد سطيحة: الجغرافية العملية وقراءة الخرائط، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٧٧، ص ٥.

(٣) فاروق حمدي الفراء: وضع برنامج لتطوير الكفاءات، مرجع سابق، ص ٩٣.

دراستها نظراً لديناميكيته، الجغرافيا كمادة دراسية أصبحت تعتمد اليوم على الأساليب الكمية وترمى إلى اتخاذ دور إيجابي في خدمة التربية والمجتمع الإنساني ومراعاة كل ما هو جديد<sup>(١)</sup>.

\* وهكذا فإنه من العرض السابق لطبيعة الجغرافية كمادة دراسية وأهداف تدريسها، أمكن التوصل إلى بعض الكفاءات التدريسية في تعليم الجغرافيا، وقد استفادت منها الدراسة الحالية في إعداد قائمة الكفاءات التدريسية في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما يتضح ذلك في الفصل التالي.

---

(١) س.و. ولدردج، جوردن إيست: الجغرافيا مغزاها ومرماها، ترجمة يوسف أبو الحجاج، مراجعة محمد محمود الصياد، القاهرة، مكتبة الشرق بالقجالة، بدون تاريخ، ص ٢.